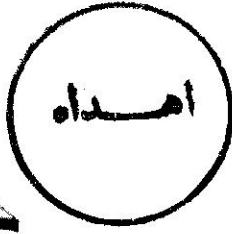
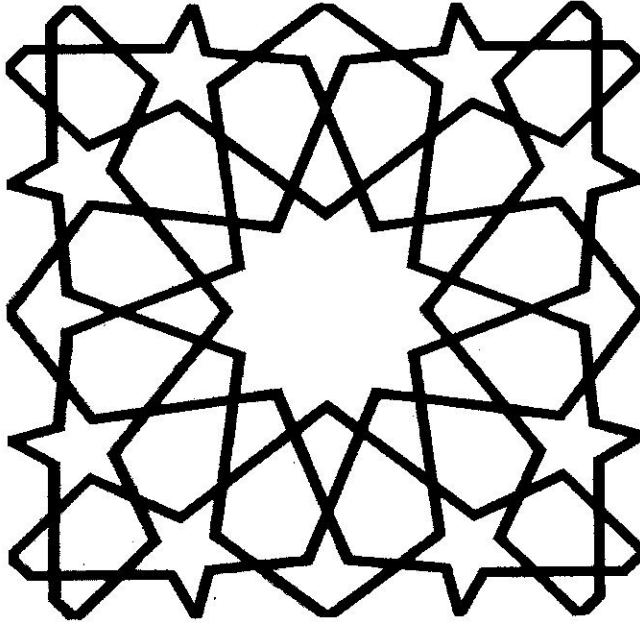


كلية التربية



مجلة

# العلوم التربوية



## المؤتمر التاسع للمجلس الأوروبي للقدرات العليا: الموهوبين. بامبلونا - أسبانيا - سبتمبر ٢٠٠٤ م

### تيسير صبحي\*

انعقد المؤتمر الدولي التاسع للمجلس الأوروبي للموهوبين في مدينة بامبلونا الأسبانية في العاشر من شهر أيلول (سبتمبر) الجاري ولمدة أربعة أيام. وقد شاركت في أعمال المؤتمر (٣٥) دولة.

وكشفت وقائع المؤتمر عن اهتمام كبير بأحدث التطورات التي طرأت على التقانات الحديثة، وأشارت إلى تجارب عالمية رفيعة المستوى عملت على توظيفها بفاعلية في توفير فرص تربوية ذات نهايات مفتوحة للطلبة الموهوبين والمبدعين. كما أشارت إلى التطورات المرتقبة في هذا الميدان، وبينت البحوث والدراسات التي تمت معالجتها عن اتجاه قوي نحو الكتاب الإلكتروني، والمكتبة الافتراضية، وقواعد المعلومات والبيانات المحوسبة، وزيادة مساحة التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية بوساطة التقانات المتاحة، إلى جانب اتجاه أكبر نحو التعلم عن بعد والتعلم الذاتي، من خلال زيادة مسؤولية المتعلم عن تعلمه.

وقد انعقد هذا المؤتمر تحت شعار توظيف التقانات الحديثة في تربية الموهوبين، وقد انقسمت أعمال المؤتمر على المحاور الرئيسية التالية:

- (١) البيئات الافتراضية (Virtual Environments) وسبل توظيفها في تربية الطلبة الموهوبين والمبدعين والمتفوقين؛
- (٢) أحدث التطورات التي طرأت على مفهومات الموهبة والإبداع والتفوق؛
- (٣) الاتجاهات الحديثة في تشخيص الطلبة الموهوبين والمبدعين والمتفوقين؛
- (٤) المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين والمبدعين وبرامج الإرشاد والمعالجة والتوجيه؛

\* أستاذ مساعد - كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي - مملكة البحرين.

- (٥) الاتجاهات العالمية الحديثة في تربية الموهوبين والمبدعين؛
- (٦) التجارب العالمية في مجال تطوير البرامج والاعتبارات التربوية التي تستجيب للاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين والمبدعين؛
- (٧) مناقشة نتائج البحوث والدراسات العالمية التي تم إنجازها في السنوات الخمس الأخيرة؛
- (٨) مناقشة موضوع الخصوصية المزدوجة (موهوب - من ذوي صعوبات التعلم؛ موهوب - من المتأخرين دراسياً، ....) والآفاق البحثية الجديدة في هذا الميدان؛
- (٩) السياسات التربوية وأثرها في مدى توافر برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين؛
- (١٠) الحل المبدع للمشكلات في ميادين العلوم والتكنولوجيا، والعلاقة التشاركية مع المؤسسات الإنتاجية المختلفة.

كما شهدت فعاليات المؤتمر جملة فعاليات اشتملت على الزيارات الميدانية، وسلسلة ندوات متخصصة، ومحاضرات افتتاحية، وعروض فنية وفلكلورية، ومقابلات موسعة مع عدد من الموهوبين والمبدعين والقياديين.

وكان المجلس الأوروبي للموهوبين، قد منح عدداً من طلبة الدراسات العليا شهادات الدبلوم العالي في تربية الموهوبين في احتفال خاص أقيم لهذه الغاية. كما نظم المجلس اجتماعه السنوي العام وحضره أعضاء المجلس من مختلف الدول المشاركة، حيث تمت مناقشة الميزانية العامة للمجلس والإعلان عن نتائج انتخابات أعضاء الهيئة الإدارية الجديدة للمجلس؛ حيث فاز برئاسة المجلس العالم الهولندي المعروف (Franz Monks) الذي كان يشغل هذا المنصب من قبل، وحل بذلك مكان البروفيسور الأسباني (Javier Tourón) الذي كانت له بصمات واضحة على مسيرة المجلس، واستطاع تحقيق نجاحات كبيرة كان آخرها المؤتمر الدولي التاسع للمجلس الذي نحن بصدد الحديث عنه.

ومن ناحية أخرى عقدت الهيئة الإدارية التنفيذية للمجلس الأوروبي للموهوبين خمسة اجتماعات على هامش أعمال المؤتمر. وقد شارك في هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة الإدارية التنفيذية المشرفة على المجلس، وأعضاء من الهيئة الاستشارية للمجلس. وقد تبلورت اجتماعاتها عن جملة قرارات وتوصيات، تلخصت في النقاط التالية:

أولاً: ينعقد المؤتمر العالمي العاشر حول الموهبة والإبداع في فنلندا في شهر آب (أغسطس) من عام ٢٠٠٦؛

- ثانياً:** تشكيل اللجان المتخصصة المشرفة للمجلس، ومنها: لجنة العضوية، ولجنة الانتخابات، ولجنة المؤتمرات، ولجنة المطبوعات والنشر، ولجنة أولياء الأمور؛ واللجنة المالية، ولجنة الأبحاث والدراسات؛ ولجنة المنح والجوائز؛
- ثالثاً:** تطوير الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس الأوروبي للموهوبين، وتوسيع إطار الخدمات التي يوفرها المجلس من خلال هذا الموقع؛
- رابعاً:** توسيع قاعدة العضوية، وتكثيف الاتصالات بالمؤسسات العالمية التي تعنى بتربية الموهوبين والمبدعين؛
- خامساً:** الموافقة على طلب فنلندا الخاص بتنظيم المؤتمر العالمي العاشر حول الموهبة والإبداع، تحت شعار التعليم من أجل القيم والمبادي؛ ويترأس اللجان التنظيمية للمؤتمر البروفيسورة Kirsi Anne Helena Tirri؛
- سادساً:** الموافقة على إصدار وقائع المؤتمر الحالي في صورة أقراص مدمجة؛ وتوفير وقائع المؤتمرات السابقة من خلال الموقع الإلكتروني للمجلس على شبكة "إنترنت"؛
- سابعاً:** تطوير آلية العمل في النشرة الدورية التي يصدرها المجلس، ودعوة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس إلى تزويد النشرة الدورية بمقالاتهم والأخبار الخاصة بمؤسساتهم التي تعنى بتربية الموهوبين والمبدعين؛ وتعيين محررة جديدة للإشراف على تحرير النشرة؛
- ثامناً:** تطوير آلية العمل في المجلة العالمية للموهبة، وانتخاب هيئة تحرير جديدة تتولى مسؤولية الإشراف على المجلة اعتباراً من العام المقبل.

وختاماً، أشير إلى أن الأعمال الكاملة للمؤتمر قد صدرت في قرص مدمج (CD) كما أنها ستكون متاحة للأعضاء من خلال الموقع الإلكتروني للمجلس.